

الكائنات المائية في إفريقيا مهددة بالانقراض

حذر الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة من خطر انقراض أكثر من خمس الكائنات المائية في بحيرات أفريقيا وأنهارها. ووجد الباحثون في دراسة أعدتها الاتحاد، استغرقت خمسة أعوام وتمت خلالها دراسة 5.167 من الكائنات التي تعيش في المياه العذبة. أن 21% من الكائنات من أسماك وروخويات مهددة بالانقراض. وهناك 7.5 مليون من سكان جنوب الصحراء الإفريقية يعيشون على الصيد. وأكد وليام دارويل وهو مدير وحدة التنوع البيولوجي للمياه العذبة في الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة: «إذا لم تقلص خسائرنا من هذه الكائنات، ليست فقط ثروة أفريقيا من التنوع البيولوجي هي التي ستقلص إلى الأبد، بل سيخسر أيضا ملايين الناس مصدر دخلهم وطعامهم وغيرها».

تكاليف احتواء أزمة بي بي ارتفعت إلى 8 ملايين دولار

كشفت شركة بريتش بتروليوم (بي بي) البريطانية، أن تكاليف احتواء أزمة تسرب النفط في خليج المكسيك ارتفعت إلى ثمانية ملايين دولار (5.2 مليار جنيه استرليني) منذ انطلاق عمليات وقف التسرب. وأوضحت (بي بي) في بلاغ أن الأزمة البيئية كلفت الشركة البريطانية خسائر بقيمة 17 مليار دولار ما بين أبريل ويونيو الماضيين والتي تعد المرة الأولى التي تصل فيها الخسائر إلى هذا الحد منذ 18 عاما. وأشارت إلى أنه رغم الانقذات الالاعة التي توجهها (بي بي) في الولايات المتحدة إلا أن التدخلات السياسية قد خففت من حدتها، خاصة بعد تخصيص 20 مليار دولار (13 مليار جنيه استرليني) لصندوق تعويض ضحايا تسرب النفط في خليج المكسيك. وأضافت أن إجمالي التعويضات التي دفعتها (بي بي) منذ إنشاء الصندوق بلغ 428 مليون دولار (278 مليون جنيه استرليني) حتى الآن.

الصين ترفع دعمها للسيارات صديقة البيئة

أعدت الحكومة الصينية برنامجا ستفوق بموجبه ما لا يقل عن 12 مليار يوان (ما يعادل 1.76 مليار دولار) لدعم السيارات صغيرة المحرك وتلك المتميزة بالكفاءة في استهلاك الوقود بحلول عام 2012 سيغطي أربعة ملايين سيارة. وأضافت الحكومة 12 موديل جديد إلى قائمة السيارات الخضراء التي تستفيد من هذا الدعم إلى جانب 71 من الموديلات الأخرى التي أعلنت تمتعها بالبرنامج يوم 30 يونيو الماضي، حيث يحصل مشتري هذه السيارات على دعم يعادل أكثر من 443 دولار أمريكي. وكانت السلطات الصينية قد خفضت ضريبة اقتناء السيارات الصغيرة إلى 5% في العام الماضي مما ساعد على ارتفاع مبيعاتها واستقرارها بنسبة 70% من المبيعات الإجمالية عامة. وتأتي هذه الجهود في إطار سعي الصين والتي تعد ثاني اقتصاد عالمي لخفض استهلاك الطاقة والحفاظ على البيئة موازاة مع تشجيع قوي لتطوير وإنتاج السيارات الكهربائية.

الدببة الكندية حارسة الماريجوانا لن تدعم

قررت السلطات الكندية إرجاء تنفيذ حكم الإعدام بحق الدببة المكتشفة في مزرعة للحشيشة في مقاطعة بريتيش كولومبيا بعد أن كانت تعترض الإجهاد عليها، الأمر الذي أثار احتجاجات عدة على الإنترنت وقد وقع مئات المتصفيين عريضة تطالب بإفنائها. وكانت الشرطة قد عثرت على أكثر من عشرين دبا على ضفاف بحيرة «كريستينا ليك» تبين أن صاحبي المزرعة كانا يعملانها كحيوانات اليفة ويقدمان لها طعاما خاصا بالكلاب. وهذا ما هدد حياة تلك الدببة بعدما اعتادت الحصول على الطعام، إذ قد تصبح عنيفة إن لم تحصل عليه بسهولة. ويعيش حوالي 160 ألف دب أسود في مقاطعة بريتيش كولومبيا، ما يوازي ربع مجموعها على كافة الأراضي الكندية. وقد تم الإجهاد على 1200 منها خلال السنوات الثلاث الأخيرة على خلفية صدامات مع البشر.

الزراعة العضوية بالمغرب: قطاع جديد يعرف تناميا مضطربا ويحتاج إلى المزيد من الدعم

تحقيق التوازن بين متطلبات الإنتاج والحاجة إلى حماية المحيط البيئي وصحة الإنسان



المغفور لإدماجه في التربة وللسيطرة أيضا على مجموعة الديدان الخيطية وذلك في فصل الصيف. وهكذا فكلما كانت تقنيات التخفيف العضوي ضعيفة من قبيل نشر السماد الطري، كلما ازدادت مشاكل رشح النتروجين وتراكم النترا في الخضروات الورقية مما يسبب ضررا كبيرا لهذا المجال.

وتوضيح المهندسة حفصة رملي، الباحثة في الزراعات البيولوجية، أن تسيير الخضوية في زراعة الخضروات على مستوى التربة يعتمد على مبدأ «تغذية التربة لتغذية النبات»، بعدم استعمال الأسمدة الكيميائية بل عبر استعمال الأسمدة العضوية السائلة والمنشطات الحيوية الطبيعية المستخرجة من الطحالب البحرية. كما يسمح بالأسمدة الورقية مع وجوب موافقة الهيئة المصادقة على شهادة الجودة. التدبير الجيد للواردات العضوية في إطار تناوب الزراعات أمر

ضروري وهذا يتطلب التوافق بين تطور المعارف المتعلقة بديناميات تعددت المنتوجات المستعملة وتطبيق الاستراتيجيات المناسبة للمزارع العضوية إضافة إلى الجني العشوائي للنباتات العطرية والعنبية. وكذلك الشأن بالنسبة إلى تكاثر عثرات الهكثارات من البيوت المغفلة لزراعة الطماطم البيولوجية نظرا لتوفر أشعة الشمس ومياه الأبار (بدون ضغ) مما يميز المنطقة مقارنة مع منطقة ماسة، لكن يجب الانتباه إلى كثرة التكاليف البيئية.

وأكدت نتائج دراسات وبحوث زراعة حول المعهد الوطني للبحث الزراعي باكادير في مجال التخفيف العضوي واستعمال عصير السماد، أن التدبير الجيد للواردات العضوية في إطار زراعة التناوب أمر ضروري وهذا يتطلب التوافق بين تطور المعارف المتعلقة بديناميات تعددت المنتوجات المستعملة وتطبيق الاستراتيجيات المناسبة للمزارع الحديثة.

مكافحة الأمراض والأعشاب الضارة وأكدت الباحثة حفصة رملي أن الزراعة البيولوجية تستعمل أدوية طبيعية ومضادات حشرية، مشتقاتها ذات طبيعة عشبية مايكرو-

وتعتبر الحفاظ على تنوع مصدات الرياح مقياسا ذا أهمية زراعية تحت شعار مكافحة البيولوجية عن طريق التنمية الطبيعية. ولكن أيضا ذا أهمية بيئية تماما كتحسين خصوبة التربة وتنوع المحاصيل. وفوق احترام المواصفات الإلزامية لدقاتر التحملات بعدم استعمال المكافحة الكيميائية، فإن الهدف المطلوب هو زيادة التمسك بروح الزراعة البيولوجية والدعوة إلى اتساع هذا النمط من الإنتاج واحترام البيئة.

أضحت المائدة المغربية تتضمن ألوانا مختلفة من الأظعمة التي لا تخلو من المواد الحافظة الكيميائية. بينما يتم شيئا فشيئا التخلي عن الاكلات النباتية والطبيعية، التي تعتمد على مكونات طازجة. لكن مع تزايد انتشار الأمراض الخطيرة، فطن الكثيرون إلى وجوب التخلص من عوامل التلوث الغذائي وفق نظام يحظر استخدام الأسمدة الكيميائية المصنعة ومختلف المبيدات السامة. وفي نفس السياق عرفت الزراعة البيولوجية نموا مطردا خلال السنوات الخمسة عشر الماضية، وتطورا جليا في جميع أنحاء العالم أمام الإقبال والطلب على المواد البيولوجية (بنسبة ارتفاع سنوية تبلغ 10%). إذ سجل الإنتاج تطورا نسبيا منذ عدة سنوات فضلا عن بروز أقطاب جديدة للإنتاج مثل تركيا تونس ومصر.

لكن مخبطات تقنية اقتصادية مالية، وخصوصا تنظيمية، ما تزال تحول دون التطور السريع لهذا القطاع. وأضحى المغرب مهتما بالزراعة العضوية حيث تتوزع مئات المؤسسات التقليدية والعصرية بربوع المملكة مدجة بشكل أو بآخر في الزراعة العضوية عبر مناطق مختلفة كأكادير مراكش أزموور بني مال والداخلية، وتمثل حوالي 3162 هكتار من المساحات المزروعة وأكثر من 500.000 هكتار من الموارد الطبيعية للغابات (أركان والنباتات العطرية والطبية).

ويقول المهندس عازم خالد، باحث مختص بالمعهد الوطني للبحث الزراعي باكادير، أن الإنتاج الخضري المبكر عرف تطورا تدريجيا في جهة الرباط، في حين يشهد تمركزا رئيسيا في جهة أكادير المنطقة الأولى للوا ك، باكثر من 92% من الصادرات. وذلك لتعظيم المنفعة بمتاح فوق استوائى مناسب للإنتاج خارج الموسم، وجد مبرر مقارنة مع جنوب اسبانيا. كما أن هناك بعض المناطق مثل أزموور، مؤهلة للمنتجات الخضرية والممتلئة أساسا في الطماطم والفلفل والخيار والقرع الفاصوليا الخضراء والذرة.

وبالنسبة إلى منتوجات الحوامض فتصنف وتتشكل المادة العضوية صمام امان للنظام وحماية الخصوبة الفيزيائية للتربة وتناثر الحالات الفيزيائية من خلال التقلب ودورات الزراعة المكثفة والتغير المفاجئ في بنية التربة. فضلا عن أن المادة العضوية تشكل المصدر الوحيد للنتروجين المعدني لتغذية المحاصيل التي تستخدم بشكل متزايد لاستهلاك الفائض من النتروجين المعدني ولتدوير مخزون النتروجين

صورة و خبر

الوقت أمواج البحر، يوم 3 سبتمبر الجاري، في عرض ساحل السفيجة بالحسيمة، بجثة دلفين يصل طوله إلى حوالي 1.75 متر من جنس أنثى، وأفاد بلاغ لجمعية «أزير» لحماية البيئة، التي انتقل أعضاؤها إلى عين المكان، أن الدلفين وجد ميتا وقد بدت عليه علامات التعفن، حيث من المرجح أن يكون قد مرت حوالي 3 أيام على موته. وأضاف المصدر ذاته أن بعضا من أجزاء جسم الدلفين، توجد بها جروح عميقة تبين باللمس، حسب الجمعية، «أن الدلفين كان ضحية وقوعه في الشباك المنساقفة (filet maillant dérivant) دوليا والتي مازالت تستعمل في المغرب لصيد سمك أبو سيف. وتجدر الإشارة بان السلطات المغربية قد قررت منع هذه الشباك ووضع تاريخ 2 غشت 2011 كآخر أجل لمنعها. وتذكرت جمعية «أزير» أن الدراسات العلمية التي قامت بها بتعاون مع الصندوق العالمي لصون الطبيعة سنة 2003 بينت بان ما بين 3000 و4000 دلفين نموت سنويا بسبب هذه الشباك في المياه المتوسطية للمغرب.

«ديزيرتك» تبحث عن مساهمين جدد في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

قال الرئيس التنفيذي لمبادرة «ديزيرتك» وهي أكثر المشروعات طموحا في العالم لإنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية، إنها تبحث عن مساهمين جدد في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في محاولة لتوسعة رقعة نشاطها الجغرافي. وقال بول فان صن رئيس مبادرة «ديزيرتك» الصناعية الزراع التنفيذية للمشروع في مقابلة مع «رويترز» مؤخرًا، «هناك عدد من الأطراف المهتمة، ونجري محادثات مكثفة مع شركات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نحاول أن نكسبها مساهمين جدد». لكنه امتنع عن ذكر أسماء أي مرشحين محتملين. وأطلقت مبادرة «ديزيرتك» الصناعية العام الماضي وهي من نتاج «ديزيرتك فونديشن» التي تعد شبكة عالمية من حكومات وشركات ومراكز بحوث تبحث كيفية استغلال الطاقة الشمسية في الصحاري. ومن المتوقع أن يتكلف مشروع مبادرة ديزيرتك الصناعية 400 مليار يورو (509 مليارات دولار) ولديه بالفعل مجموعة من الشركات المساندة في قطاعات الطاقة والتكنولوجيا والبناء إضافة إلى بنوك وشركات إعادة تأمين. ومن بين المساهمين «إيه.بي.بي» و«ميونخ ري» و«أبجوا» و«دويتشه بنك» و«إ.إ.إ. دي.إي.إي» و«إي.إ.إ. دي.إي.إي» و«إي.أون.إتش.إس.إتش.أ.إتش» و«نوردبوك» و«سيمنس» و«ريد اليكترিকা». ويهدف المشروع لتطوير طاقة نظيفة في صحاري شمال أفريقيا يمكن أن تمتد أوروبا بما يصل إلى 15 مليار دولار في احتياجاتها من الطاقة الكهربائية بحلول عام 2050. وتقول المبادرة



دليل بيداغوجي لتعليم التكيف مع التغيرات المناخية

عنوانه ب«التحدي المناخي والمدرسة المغربية، بغية تزويد المدرسين مع طلابهم بأدوات تساعدهم على استيعاب رهانات وتحديات تغير المناخ والتكيف معه. ويروم هذا الدليل دعم التلاميذ من أجل تنفيذ تدابير التكيف مع تغير المناخ إذ يحتوي على معلومات عن ظاهرة الاحتباس الحراري وعلى استراتيجيات التدريس والسيناريو الكامل للعمل على تدابير التأقلم. وصاغ هذا الدليل من قبل مشروع التأقلم مع التغيرات المناخية بالمغرب ACCMA وبمقاربة تشاركية، عبر ورشات تكوينية واستشارية عرض من خلالها المدرسون اقتراحات للتكهنات، كما عبروا عن مقاييس التأقلم أصيلة وذات صلة بالتأثيرات المحلية للتغيرات المناخية، أدمجت كلها في الدليل البيداغوجي. يشار أن هذه الورشات عرفت مشاركة 100 إطار من معلمي التعليم الأساسي والمدارس الثانوية والمفتشين، بالتنسيق مع المديرية الإقليمية للتربية لعلعالي بركان والناظور. كما سهر على تنشيط وتسيير هذه الورشات التشاركية، التي شكلت أساس محاور الدليل، كل من ديان برونو Diane Pruneau من جامعة مونكتون بكندا والبروفيسور عبد اللطيف الخطابي من المدرسة الوطنية للأبوية للمهندسين (ENFI) وبدعم الدكتور جيمي نديان Jimmy Dr. Therrien من جامعة Moncton. مونكتون.

إصدارات بيئية



«دليل التربية البيئية في الأوساط القاحلة.. واحات الجنوب»

صدر مؤخرا «دليل التربية البيئية في الأوساط القاحلة.. واحات الجنوب»، الذي أنجز في إطار تطبيق التربية البيئية لحماية واحات جماعة أسيرين بإقليم كلميم، وهو موجه لمدرسي وتلاميذ مدارس الصمغ. وقد تم إعداد هذا الدليل، يقع في حوالي ستين صفحة، من قبل مؤسسة «إنداء المغرب.. البيئة والتنمية»، في إطار برنامج يهتم منطقة واحات الجنوب، وذلك بشراكة مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية وكالة إنعاش وتنمية أقاليم الجنوب. وتم تدوين هذا الدليل في فصلين، يتعلق أولهما بالتربية البيئية المتحور حول خمسة مواضيع رئيسية، تم اختيارها بناء على ما تشكله حاليا من أهمية كبرى ليس على مستوى منطقة كلميم فقط بل على الصعيد الوطني والعالمي أيضا. وتمثل هذه المواضيع في التنوع البيولوجي وأهمية المحافظة عليه، والتصحّر وضرورة مكافحته، والتغيرات المناخية وأثرها المرتبطة على كوكب الأرض، ثم تدبير النفايات المنزلية، والثروات المائية. وقاربه كل واحد من هذه المواضيع، تم اعتماد تدوج بيداغوجي ينطلق من معطيات معرفية عامة حول الموضوع مع النظر لبعض الخصوصيات الوطنية والمحلية، ليتم بعد